شهداء مرج عذرا وموقف الدولة الأموية منهم

المدرس الدكتور
حسين نعمة ابراهيم راضي البوهلالة
جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية
hassainn.ebrahim@uokufa.edu.iq

The martyrs of “Marj Adhra” and the Umayyad state’s position on them

Lecturer Dr.
Hussein Neama Ibrahim Radhi Al-Buhalala
University of Kufa - College of Basic Education

الملخص:-

لما تولى معاوية بن أبي سفيان الحكم في سنة ٤٠ هـ بعد شهادة الإمام علي عليه السلام، وجعل المغيرة بن شعبة والياً على الكوفة سنة ٤١هـ، أبلغه معاوية بوصية يجب التمسك بها عندما قال له ((.... ولست تاركاً أيصانك بخصلة لا تتحم عن شتم علي وذمة الترحم على عثمان والاستغفار له، والعيب على اصحاب علي والاقصاء لهم وترك الاستمتاع منهم، وإطراء شيعة عثمان رضوان الله عليه والإدناء لهم والاستمتاع منهم)).

فأخذ المغيرة يسب ويشتم علياً في مسجد الكوفة فقام له بعض أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام وعلى رأسهم حجر بن عدي الكندي وأصحابه؛ وبعدما توفى المغيرة سنة ٥١ هـ جاء معاوية بالوالي زياد بن أبيه؛ فقام وخطب وسب وشتم الامام علي عليه السلام فقام له أيضاً حجر بن عدي الكندي وانصاره بالرد عليه وتوبيخ زياد ومدح الإمام علي عليه السلام.

فقام زياد بجمع خمسين من شيوخ الكوفة ووجهائها وأشهدوا لمعاوية وأقسموا بالله العظيم بأن حجر وأصحابه كفروا بالله العظيم كفرة صلعاء لأنهم دافعوا عن إمامهم. فسجنهم وكتب بهم إلى معاوية فأرسلهم له فأنزلهم في مرج عذرا وكان عددهم اثنا عشر رجلاً من خواص اصحاب الإمام علي عليه السلام.

فتشفع معاوية إلى ستة منهم فأخرجهم من السجن وبقي حجر بن عدي الكندي وشريك بن شداد الحضرمي وصيفي بن فسيل الشيباني وقبيصة بن ضبيعة العبسي وكدام بن حسان العنزي ومحرز بن شهاب المنقري التميمي فأرسل معاوية لهم هدية القضاعي عرض عليهم البراءة ولعن الإمام علي عليه السلام والتولي لمعاوية فرفضوا ذلك فقتلهم معاوية.

الكلمات المفتاحية: مرج عذرا، الدولة الاموية، معاوية، الامام علي عليه السلام.

Abstract:-

After Imam Ali (peace be upon him) was martyred in the year 40 AH, Muawiyah ibn Abi Sufyan came to power. In the year 41 AH, he appointed Al-Mughirah ibn Shu'bah governor of Kufa. Muawiyah told him of a will that had to be followed when he said, "And you will not abandon your testament with a trait that cannot be tamed." Regarding the cursing of Ali, the praise of Uthman's Shiites, may God be pleased with him, bowing down to them, and enjoying them, the criticism of Ali's associates, the estranging and not enjoying them, and the expression of compassion and forgiveness for Uthman.)

Later, when Al-Mughirah began insulting and cursing Ali in Kufa Mosque, some of the Commander of the Faithful Ali's (peace be upon him) associates, led by Hajr bin Adi Al-Kindi and his allies, rebelled against him. Following Al-Mughirah's demise in the year 51 AH, Muawiyah appointed Ziyad bin Abiyah as governor. Thus, he got up and began to speak, profanely denouncing Imam Ali (peace be upon him). Hujr bin Adi al-Kindi and his adherents then stood up in response, denouncing Ziyad and extolling Imam Ali (peace be upon him).

Thus, Ziyad assembled fifty prominent Kufa sheikhs and notables, who testified for Muawiyah and vowed in the name of God Almighty that Hujr and his friends disregarded God Almighty like bald people because they stood up for their imam. He therefore threw them in jail, wrote to Muawiyah about them, delivered them to him, and used Marj as a justification. Twelve men from Imam Ali's (peace be upon him) companions made up their group.

So, Muawiyah intervened on their behalf and got six of them out of jail. Hajr bin Adi Al-Kindi, Sharik bin Shaddad Al-Hadrami, Qubaisa bin Dubayah Al-Absi, Kadam bin Hassan Al-Anazi, Mahrez bin Shihab Al-Manqari Al-Tamimi, and Saifi bin Fasil Al-Shaybani were the others. In order to take control of Muawiyah and grant them an acquittal and the curse of Imam Ali (peace be upon him), Muawiyah sent them a gift from Al-Qadha'i. When they didn't comply, Muawiyah slaughtered them.

Keywords: Marj Adhra, Umayyad State, Muawiyah, Imam Ali (peace be upon him).

المقدمة:ـ

إن الله عز وجل أراد منّا الإسلام لمحمدي الأصيل المتمثل بالدستور القرآن الكريم للتدبر والتفكر فيه بعد مخافة الله وتقواه لينوّر عقولنا بنوره حتى تتضح معانيه وتكون عندنا رؤية إلهية قلبية وأدركت نور الله تعالى وسرى من قلبه إلى حواسه وجوارحه؛ولحمه ودمه وعظمه وشحمه حتى يدرك المعاني والمبادئ التي أرادها الله له في إرشاد عقله بالاتجاه الصحيح والصراط المستقيم، فالإنسان ميت من دون النصح والصدق والاستنارة بنور القرآن الكريم، ولا يحيي الأنسان نفسه إلا باللجوء القلبي للحي الذي لا يموت ومن ذلك قال تعالى ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾[١] عند ذلك يضع الشيء في مواضعه من لحاظ الفكر والعقيدة والمبدأ والاخلاق.

جعل الله تعالى إستمرار النبوة بالإمامة وهي امتداد للنبوة وبأمر الله تعالى حيث أختار الله تعالى بعد نبيه المصطفى أئمة اثني عشر هداة المعصومين متقون مطهرون وقد نصّ عليهم بالولاية ؟ لهم والأقتداء بهم والمتمثلة بالنص على الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام، يبلغه المولى بالولاية له، ترفضه النفوس الدنيوية وتأبى ذكره فضلاً عن الولاية والطاعة لها ويعلم الرسول ان الإسلام لا يتم الا بالولاية له، فتأخر في التبليغ، فلما دنا أجله وحج حجه الوادع في السنة العاشرة من الهجرة أنزل المولى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾[٢].

فلما بلغ للولاية لأمير المؤمنين عليه السلام في بيعة الغدير وقال لأصحابه: ((مَن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه))[٣] وارتضى جميع المسلمين وقتذاك ولايته وبايعوه وقال له عمر: ((أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة))[٤].

ولما تمت البيعة لله ورسوله ولأمير المؤمنين والائمة الأحد عشر عليهم السلام نزل قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[٥].

معنى ذلك أن الإسلام المحمدي الاصيل لم يكمل لأنتم نعمة الإسلام ولم يكن مرضياً عند الله إلا بولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا بأمر ونص إلهي وبتبليغ من الرسول من دون تدخل من الرسول أو غيره وما كان على الرسول الا البلاغ المبين فقط، ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾[٦].

فلما توفي رسول الله ﷺ إنقلبت الأمور وأعطوا المسلمين البيعة لغير علي عليه السلام وخالفوا الرسول ﷺ وصاروا أعداء الإسلام هم قادة الإسلام فأتوا بإسلام جديد وحابوا أصحاب الإسلام المحمدي الاصيل الامام علي عليه السلام وأصحابه وقتل معاوية علياً على يد الخوارج ومن ثم تفرغ لأصحابه المخلصين من عشاق الرسول وأمير المؤمنين فطاردهم وأحرق دورهم وقطع عطاؤهم وهجرهم وأخذ يسب ويلعن أمير المؤمنين في الأمصار الإسلامية.

فتولى المغيرة بن شعبة ولاية الكوفة وأخذ يلعن ويسب أمير المؤمنين ثم زياد بن أبيه، مما جعل بعض أتباع أمير المؤمنين ينتفضوا عليهما فقاما بحبسهم وقام زياد بأرسال حجر بن عدي الكندي وأحد عشر رجلاً معه إلى معاوية ليرى رأيه فيهم فحبسهم بمرج عذرا وطلب منهم لعن أمير المؤمنين علي والبراءة منه وشتمه فرضوا وتمسكوا بالنص الإلهي وطاعة الرسول بالولاية لعلي دون غيره ولما شاهد معاوية ثباتهم على ذلك شفع بعض أصحابه بسته منهم واطلق سراحهم وقتل حجر بن عدي وخمسة منهم فقتلوا ظلماً وعدواناً.

ومن شدة هذه المظلومية الصارخة أحببت ان أكون وفياً لأصحاب المبادئ الالهية الذين بذلوا مهجهم من أجل نصرة الإسلام لمحمدي فأخترت هذا العنوان الموسوم ((شهداء مرج عذرا من أصحاب حجر وموقف الدولة الاموية منهم)) لإحياء ذكر هؤلاء الشهداء لينبعثوا من جديد بتجديد العهد معهم والسير عليهم نهجهم قلباً وقالباً.

فقمت المطالعة والبحث وراجعت ما يقارب الثلاثين مصدراً ومن أهمها المصادر التأريخية وأنساب الأشراف للبلاذري المتوفي(٢٧٩هـ) وتاريخ اليعقوبي المتوفي(٢٩٢هـ) وتاريخ الأمم والملوك للطبري المتوفي(٣١٠هـ)وتاريخ الإسلام للذهبي المتوفي(٧٤٨هـ)، بالإضافة: إلى التراجم والطبقات مثل كتاب الطبقات لابن سعد المتوفي(٢٣٠هـ)، والاستيعاب لابن عبد البر المتوفي(٤٦٣هـ)، وأسد الغابة لابن الاثير المتوفي(٦٣٠هـ)، والإصابة لابن حجر المتوفي(٨٥٢هـ) وغيرهم.

احتوى البحث على المقدمة وثلاثة مباحث اولها: أسماء الشهداء أصحاب مرج عذرا وسجناؤها وسماتهم، وتطرق المبحث الثاني: إلى جوانب من سيرة الشهداء أصحاب حجر

بن عدي، إما المبحث الثالث فهو موقف الدولة الأموية من اصحاب حجر بن عدي وختمته بالخاتمة مع ذكر المصادر والمراجع.

المبحث الأول

أسماء شهداء مرج عذرا وسجناؤها وسماتهم

أخذ زياد بن أبيه في البحث عن أصحاب حجر في الكوفة وضواحيها وهم يهربون منه، فأخذ منهم أثنا عشر نفراً فسجنهم وبعث بهم إلى معاوية، وهم الذين اعترضوا على لعن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وسبّه والتبرئ منه، وأشهد عليهم وجهاء الكوفة بأنهم كفروا بالله العظيم كفرة صلعا، فقام معاوية بسجنهم في قرية مرج عذرا في ضواحي دمشق، فقام بقتل ستة منهم وأطلق سراح الستة الآخرين بشفاعة وتدخل بعض أصحابه فشفّعهم بهم(٧)، وسوف نذكر أسماؤهم وهم كالآتي:

أولاً: أسماء شهداء مرج عذرا ❖

وهم الذين سجنهم ولم يشفع لهم أحداً عند معاوية فقتلهم ظلماً وعدواناً وهم كالآتي:

١. حجر بن عدي الكندي.
٢. شريك بن شداد الحضرمي.
٣. صيفي بن فسيل الشيباني.
٤. قبيصة بن ضبيعة العبسي.
٥. كدام بن حسان (حيان) العنزي.
٦. محرز بن شهاب المنقري(٢).

ثانياً: أسماء السجناء الذين أطلق سراحهم في مرج عذرا

وهم الذين سجنهم معاوية وكفلهم جماعة من أصحابه وأطلق سراحهم وأعطاهم الأمان وهم كالآتي:

١. (الأرقم بن عبد الله الكندي، وقد كلّم حبيب بن مسلمة معاوية فخلى سبيله.

٢. سعيد بن نمران الهمداني الناعطي وقد كلّم حمزة بن مالك الهمداني معاوية فوهبه له.

٣. عاصم بن عوف البجلي وقد كلّم جرير بن عبد الله البجلي معاوية فشفّعه ووهبه له.

٤. عبد الله بن حوية التميمي وقد كلّم حبيب بن مسلمة معاوية فَخُلّيَ سبيله.

٥. عتبة بن الأخنس من بني سعد بن بكر، وقد كلّم أبو الأعور السلمي معاوية فوهبه له)[٨].

٦. كريم بن عفيف الخثعمي من بني عامر، إستوهبه سمرة بن عبد الله الخثعمي من معاوية فوهبه له على أن لا يدخل الكوفة فنزل الموصل[٩].

٧. عبد الرحمن بن حسان (حيان) العنزي وهو أخ كدام.

أطلق معاوية سراحه ودعاه إلى البراءة من علي فلم يتبرأ، فبعثه معاوية إلى زياد وأبلغه أن يعاقبه ويقتله شرّ قتلة، فلما قَدِمَ على زياد قام بدفنه وهو حي[١٠].

وقد كلّم مالك بن هبيرة السكوني معاوية في تخلية سبيل حجر بن عدي، فقال معاوية: هذا رأس القوم وأفسدهم ولئن وهبته لك اليوم لتحتاجن ان تقاتله غداً[١١].

ثالثاً: ندم معاوية وزياد على قتل حجر وأصحابه الشهداء

روي أن معاوية قد ندم على قتل حجر وأصحابه إذ عند احتضاره جعل يغرغر ويقول: أن يومي بك يا حجر بن عدي لطويل، قالها ثلاثاً ومات[١٢].

روى أن زياد بن أبيه قد ندم على قتل حجر بن عدي وأصحابه، إذ قال قبل موته عند احتضاره: أما والله لوددتُ أني لم أكن قتلت حجراً، وودت أني كنت حبسته وأصحابه أو فرقتهم في كُورَ الشام ومننتُ بهم على عشائرهم[١٣].

رابعاً: سمات حجر وأصحابه:

كان حجر وأصحابه من خواص أمير المؤمنين عليه السلام وأمتازوا بالشجاعة والإقدام وحسن العقيدة والثبات على الموقف وكل منهم كان صلب الايمان، وهم من رؤوس

الشيعة ووجوههم[١٤].

وقال رسول الله ﷺ بحق حجر وأصحابه إلى عائشة: (يقتل بمرج عذرا نفر يغضب لهم أهل السماوات)[١٥].

وقالت عائشة بحق حجر وأصحابه إلى معاوية: ((قتلت حجراً وأصحابه العابدين المجتهدين))[١٦].

المبحث الثاني

جوانب من سيرة الشهداء الخمسة من أصحاب حجر بن عدي

أولاً: جوانب من سيرة التابعي الشهيد شريك بن شداد الحضرمي

وهو من أصحاب وخواص أمير المؤمنين عليه السلام، وممن سكن الكوفة وامتاز بشجاعته وكان من رؤساء ثورة حجر بن عدي الكندي ضد معاوية بن أبي سفيان[١٧].

وبعث زياد شريكاً إلى معاوية مع حجر بن عدي، وهو من الستة الذين عرضت عليهم البراءة من الإمام علي عليه السلام فرفضوا، ولم يقبل شفاعة أحد به، وكان صلب الموقف والايمان ومنشغلاً بالعبادة والتهجد حتى في ليلة قتله سنة ٥١هـ.[١٨]

ثانياً: جوانب من سيرة التابعي الشهيد صيفي بن فسيل الشيباني

كان فسيل الربعي الشيباني الكوفي من خواص شيعة علي بن أبي طالب، وكان ابنه صيفي من خواص أمير المؤمنين عظيم الشأن قوي الإيمان، وشهد مع أمير المؤمنين، جميع مشاهده الجمل وصفين والنهروان هو أحد الشجعان، كان يقيم في الكوفة واشترك في إثارة الناس على بني أميه[١٩]، وكان صيفي ممن خدم علياً[٢٠].

كانت زوجة فسيل تدعى شهبة بنت عمير الشيبانية وقيل: شهيبة أو بهية[٢١]:

وعندما شاور أمير المؤمنين أصحابه أي الوجهتين نسير: إلى معاوية أم إلى الخوارج؟ فقال صيفي: يا أمير المؤمنين، نحن حزبك وانصارك نعادي من عاديت ونشايع من أناب إلى طاعتك، سر بنا إلى عدوك مَن كانوا وأي كانوا، فأنك ان شاء الله لن تؤتي من قلة عدد ولا ضعف نيه أتباع[٢٢].

وكان الشاعر غياث بن عمران بن مرة من ذهل بن شيبان، وهو زعيم قومه بنو شيبان قد حرض أحد الشعراء على الطلب بدم صيفي بن فسيل الذي قتله معاوية مع حجر بن عدي في مرج عذرا فقال:

دعي بن فسيل بآل مرة دعوة ... ولا في ذياب السيف كفاً ومعصما

فحرض بني هند قتيلة مثلما ... بكت عرس صيفي وتبعث مأتما[٢٣]

إستدعاء زياد بن أبيه لصيفي بن فسيل:

عن أبن أسحاق صاحب السيرة النبوية المتوفي(١٥١هـ)- قال:جاء قيس بن عباد الشيباني إلى زياد فقال له: أن أمراً منّا من بني همام يقال له: صيفي بن فسيل من رؤوس أصحاب حجر، وهو أشد الناس عليك فبعث اليه زياد فأُتي به. فقال له يا عدو الله ما تقول في أبي تراب؟

قال: ما أعرف أبا تراب قال: ما أعرفك به؟

قال: ما أعرفه قال زياد: أما تعرف علي بن ابي طالب؟

قال: بلى قال: فذاك أبو تراب

قال: كلا ذاك أبو الحسن والحسين عليهما السلام.

فقال له صاحب شرطته، يقول له الأمير هو أبو تراب، وتقول أنت: لا.

قال: وأن كذب الأمير تريد أن أكذب وأشهد له على باطل قال له زياد:

وهذا أيضاً من ذنبك، عليَّ بالعصا، فأُتيَ بها، فقال: ما قولك في علي؟ قال أحسن قول أنا قائله في عبد من عباد الله المؤمنين. قال: إضربوا عنقه بالعصا حتى يلصق بالأرض، فضربوه حتى لصق بالأرض، ثم قال: أقلعوا عنه، إيه، ما قولك في علي ؟ قال: والله لو شرحتني بالمواسي والمدى ما قلت في علي الا ما سمعت مني - قال زياد: لتلعنه أو أضرب عنقك قال: إذا تضربها والله قبل ذلك، فإن ابيت إلا أن تضربها رضيت بما أراد بالله.

قال: ادفعوا في رقبته ثم قال: أو قروه حديد وألقوه في السجن، وبقي صيفي بن فسيل

في السجن حتى ارسله ابن زياد مع حجر بن عدي الكندي ونفر من أخيار الكوفة إلى معاوية في الشام فطلب منهم ان يبرؤا من أمير المؤمنين عليه السلام فأبوا فضرب معاوية أعناقهم في مرج عذرا سنة ٥١هـ(٢٤).

ثالثاً: جوانب من سيرة التابعي الشهيد قبيصة بن ضبيعة العبسي

قبيصة بن ضبيعة بن حرملة العبسي الكوفي من وجوه الشيعة وحدّث عن حذيفة بن اليمان، وروى عنه سالم بن أبي الجعد(٢٥).

وروى عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان قليل الحديث، شجاع وهمام و مقدام وهو من أصحاب علي بن أبي طالب وخواصه. كانت اقامته بالكوفة، وحرّض الناس على محاربة بني أمية بعد مقتل الإمام علي عليه السلام وقتله معاوية بالشام(٢٦).

ولما دعا معاوية بقميص عثمان ونشره وبكى القوم وبايعوه على الطلب بدم عثمان فقال قبيصة في ذلك: بئس والله الوافد تخوّفنا ببكاء اهل الشام على قميص عثمان، فوالله ما هو بقميص يوسف ولا حزن يعقوب ولئن بكوا عليه بالشام لقد خذلوه بالحجاز(٢٧).

صعد معاوية المنبر ودعا بقميص عثمان فنشره فبكى الناس فقال معاوية: (حرك لها حوارها نحن وبايعه القوم على الطلب بدم عثمان فكتب إلى علي: بسم الله الرحمن الرحيم ثم أدرج الكتاب وبعث به إليه مع رجل من بني عبس وعنوانه: (من معاوية إلى علي)، ففك علي عليه السلام الكتاب، فلم ير فيه شيئاً.فقال للرجل: هل أمرك بتبليغ الرسالة؟

قال: لا، ولكن أخبرك أني خلفت بالشام خمسين ألفاً قد اخضلت لحاهم تحت قميص عثمان، قد رفعوا على الرماح وعاهدوا الله الا يكفوا ألا يموتوا أو يقتلوا قتلته، يتواصون بذلك ليلهم ونهارهم، وتركوا (تعس الشيطان) ويقولن (تعس قاتل عثمان) قال عليه السلام: يريدون ماذا؟ قال: خيط رقبتك. قال عليه السلام تربت يداك... فقال قبيصة بن ضبيعة: بئس والله.. الوافد تخوّفنا ببكاء أهل الشام على قميص عثمان، فوالله ما هو بقميص يوسف ولا حزن يعقوب ولئن بكوا عليه بالشام وخذلوه بالحجاز(٢٨).

وروي قبيصة عن حذيفة بن اليمان أنه قال:(لو لم تذنبوا أو تخطئوا لجاء الله بقوم يذنبون ويخطئون يغفر لهم يوم القيامة)(٢٩).

إستدعاء زياد بن أبيه لقبيصة بن ضبيعة

وجه زياد بن أبيه في طلب أصحاب حجر فأخذوا يهربون منه ويأخذ من قدر عليه منهم، فبعث إلى قبيصة بن ضبيعة حرملة العبسي صاحب الشرطة شرطته شداد بن الهيثم، فدعا قبيصة في قومه وأخذ سيفه فأتاه ربعي بن حراش بن جحش العبسي ورجال من قومه ليس بالكثير.

فأراد ان يقاتل، فقال صاحب الشرطة: انت آمن على دمك ومالك فَلِمَ تقتل نفسك فقال له أصحابه:قد أمنت، فعلامَ تقتل نفسك وتقتلنا معك، قال: ويحكم إن هذا الدعي ابن العاهرة والله لئن وقعت في يده، لا أفلت منه أبداً أو يقتلني.

قالوا: كلا فوضع يده في أيديهم،فاقبلوا به إلى زياد، فلما دخلوا عليه قال زياد: وحي عبس تغروني على الدين أما الله لا جعلت لك شاغلاً عن تلقيح الفتن والتوثب على الامراء.

قال: أني لم آتك: إلا على الأمان

قال: انطلقوا به إلى السجن، وقتل مع من قُتُل من أصحاب حجر[٣٠]

قتل قبيصة بن ضبيعة بن حرملة العبسي مع حجر بن عدي الكندي بمرج عذرا.

أخذ كل رجل من أصحاب معاويةً من أصحاب حجر ليقتله ودفع قبيصة بن ضبيعة في يد أبي شريف العبسي فقال له قبيصة:

ان الشر بين قومي وبين قومك امن فليقتلني سواك.

فقال له: برتك رحم فأخذ شريك الحضرمي فقتله وقتل القضاعي قبيصة.[٣١]

رابعاً: جوانب من سيرة التابعي الشهيد كدام بن حسان (حيان) الهميمي العنزي

كدام بن حيان الهميمي العنزي، والهميمي نسبه إلى هميم بن عبد العزى بن ربيعة بن تيم بن يقدم بن عنزة [٣٢] بن أسد بن ربيعة بن نزار[٣٣].

كان كدام من تابعي الكوفة، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام المعروفين بصدق الولاء والحب والعشق له، وهو من أصحاب حجر بن عدي الكندي وجماعته الذين اعترضوا

على لعن وسب الإمام علي عليه السلام في مسجد الكوفة من قبل زياد بن أبيه فسجنهم ثم كتب إلى معاوية بولائهم وأشهد وجهاء أهل الكوفة بأنهم كفروا بالله العظيم كفرة صلعاء، فأوفدهم له لينظر بأمرهم فسجنهم في مرج عذرا.

كان كدام من الستة الذين قتلهم معاوية في محبة أمير المؤمنين حيث عُرِضَ عليه التبرئ من علي وموالاة معاوية وعثمان وإلا القتل، فأختار القتل ولم يتبرأ من علي وأظهر البراءة من معاوية وعثمان، وذلك في سنة ٥١هـ[٣٤].

خامساً: جوانب من سيرة التابعي الشهيد محرز بن شهاب المنقري السعدي التميمي

محرز بن شهاب بن محرز بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر [٣٥]بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد[٣٦] بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن سعد بن عدنان[٣٧].

وقد ذكر الطبري[٣٨] نسب محرز هكذا: (محرز بن شهاب بن بحير بن سفيان بن خالد بن منقر). وذكره ابن عساكر [٣٩] هكذا: (ويقال محيريز بن سفيان بن خالد بن سفر المنقري التميمي)

ما ذكره الطبري وابن عساكر في نسب محرز محل تأمل وهو ليس من إختصاصهما، لذا ما ذكره السمعاني وابن الأثير أقرب للواقع وبنفس الوقت هو من أختصاصهما كونهما بحاثة في الأنساب العربية وقبائلها.

كان محرز بن شهاب أحد شجعان أهل الكوفة وأبطالها وموصوفاً بالشجاعة وجودة الرأي، ومن خواص شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وأحد قادته المخلصين والموالين له، ولما أستشار أصحابه في قتال الخوارج قام إلى أمير المؤمنين وقال له: (يا أمير المؤمنين شيعتك كقلب رجل واحد في الاجماع على نصرتك والجد في جهاد عدوك فأبشر بالنصر وسر بنا إلى أي الفريقين أحببت، فأنا شيعتك الذين نرجوا في طاعتك وجهاد مَن خالفك صالح الثواب تخاف في خذلانك والتخلق عنك شدة الوبال)[٤٠] دعا أمير المؤمنين عليه السلام محرزاً في قتال الخوارج بمعركة النهروان فقال له عليه السلام: تخلّف في ضعفة الناس ثم سُر بهم على مهل حتى تقدم بهم عليً ، وجعل محرز بن شهاب قائداً على الميسرة في معركة النهروان[٤١].

كان محرز من أصحاب حجر بن عدي الكندي ومن خواصه،وممن اعترض على المغيرة بن شعبة وزياد بن أبيه في لعن وسب أمير المؤمنين عليه السلام، فسجنه زياد برفقة حجر وأصحابه الأحد عشرة، ثم كتب إلى معاوية بهم فسيرّهم إلى الشام، وطلب منهم التبرئ من أمير المؤمنين عليه السلام فرفضوا ذلك فقام بقتلهم في مرج عذراء سنة ٥١هـ، فكان محرز من الستة الذين قتلهم معاوية(٤٢).

وكان عمرو بن محرز بن شهاب المنقري من أصحاب الإمام علي عليه السلام وقاتل معه الخوارج، وهو صاحب راية وقائداً عليهم، وأبلغ معقل بن قيس ❖أصحابه: ان هلكت فأميركم عمر بن محرز، ثم أمره معقل أن يتبارز مع الخارجي المستورد التميمي ❖❖ فتبارزا فتخالفا بضرب كل واحد منهما فقتلا معاً(٤٣).

المبحث الثالث

موقف الدولة الاموية من أصحاب حجر بن عدي

أولاً: أصحاب حجر بن عدي في عهد المغيرة بن شعبة*

كان معاوية بن أبي سفيان قد ولّى المغيرة بن شعبة الكوفة في جمادي سنة ٤١هـ دعا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فان لذي، الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا، [وقد قال المتلمس (وهو جرير بن عبد المسيح من بني ضبيعة): لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا...] وما علم الانسان الا ليعلمها وقد يجزي عنك الحكيم بغير التعليم، وقد أردت إيصائك بأشياء كثيرة فانا تاركها اعتماداً على بصرك بما يرضين، ويسعد سلطاني ويصلح به رعيتي ولست تاركاً إيصائك بخصلة: لا تتحم عن شتم علي وذمه والترحم على عثمان والاستغفار له والعيب على أصحاب علي والأقصاء لهم وترك الاستماع منهم وبإطراء شيعة عثمان رضوان الله عليه والإدناء لهم والاستماع منهم.

فقال المغيرة: قد جربت وجربت وعملت قبلك لغيرك فلم يذم بي دفع ولا رفع ولا وضع، فتبلو فتحمد أو تذم ثم قال بل نحمد ان شاء الله(٤٤).

وكان حجر بن عدي الكندي وأصحابه من شيعة علي بن ابي طالب، إذا سمعوا المغيرة بن شعبة وغيره من أصحاب معاوية وهم يلعنون علياً على المنبر، يقومون فيردون اللعنة عليهم ويتكلمون في ذلك. فلما قدم زياد الكوفة بعد وفاة المغيرة خطب خطبة له

مشهورة يحمد الله فيها ولم يصلى على محمد، وأرعد فيها وأبرق وتوعد وتهدد وانكر كلام من تكلم وحذّرهم ورهبّهم وقال: قد سُميت الكلمة على المنبر، الصلعاء، فإذا أوعدتم أو وعدتكم فلم أف لكم بوعدي ووعيدي، فلا طاعة لي عليكم.

وكانت بينه وبين حجر بن عدي مودة فوجه اليه فأحضره ثم قال: له يا حجر أرأيت ما كنت عليه من المحبة والمولاة لعلي ؟ قال: نعم ! قال: فأن الله قد حول ذلك بغضه وعداوة أو أرايت ما كنت عليه من البغضة العداوة لمعاوية؟ قال: نعم ! قال: فان الله حول ذلك محبة وموالاة، ثم أبلغه أنهم يجتمعون فيتكلمون ويدبرون عليه وعلى معاوية ويذكرون مساوئهما ويحرضون الناس، فوجه صاحب شرطته إليهم، فأخذ جماعة منهم فقتلوا، وأخذ زياد حجر بن عدي الكندي وثلاثة عشر رجلاً من أصحابه فاشخصهم إلى معاوية، فكتب فيهم انهم خالفوا الجماعة في لعن أبي تراب وزورا على الولاة، فخرجوا بذلك من الطاعة وأنفذ شهادات قوم أولهم بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري، فلما صاروا بمرج عذرا من دمشق على اميال، أمر معاوية بايقافهم هناك، ثم وجّه اليهم مَن يضرب اعناقهم، فكلمه قوم في ستة منهم فوقف عنهم فقتل ستة: حجر بن عدي الكندي، وشريك بن شداد الحضرمي، وصيفي بن فسيل الشيباني، وقبيصة بن ضبيعة العبسي، ومحرز بن شهاب التميمي، وكدام بن حيان العنزي، ولما أرادوا قتلهم قال: حجر بن عدي: دعوني حتى أصلي، فصلى ركعتين خفيفتين ثم أقبل عليهم فقال: لولا أن تظنوا بي خلاف ما بي لأحببت أن تكونا أطول مما هما(٤٥).

ثانياً: أصحاب حجر بن عدي في عهد زياد بن أبيه

لما هلك المغيرة سنة ٥١هـ فجمعت الكوفة والبصرة لزياد بن أبيه، فأقبل حتى دخل القصر بالكوفة ثم صعد المنبر فخطب ثم ذكر عثمان وأصحابه فقرّبهم وذكر قتلته ولعنهم، فقام حجر ففعل مثل الذي يفعل بالمغيرة.

قال محمد بن سيرين: خطب زياد يوماً في الجمعة فأطال الخطبة وأخر الصلاة فقال له حجر بن عدي: الصلاة فمضى في خطبته ثم قال: الصلاة فمضى من خطبته، فلما خشي حجر فوت الصلاة ضرب بيده إلى كف من الحصا ونادى إلى الصلاة وثار الناس معه.

فلما رأى زياد نزل فصلى في الناس، فلما فرغ من صلاته كتب إلى معاوية في امره وأكثر عليه فكتب اليه معاوية: ان شدّه في الحديد ثم أحمله إليَّ، فلما أن جاء كتاب معاوية أراد قوم حجر أن يمنعوه، فقال: لا ولكن سمعاً وطاعة، فشد في الحديد ثم حمل إلى معاوية ثم أتبعهم زياد برجلين وهما عتبة بن الاخنس وسعيد بن نمران الهمداني بالإضافة للاثني عشر الذين ذكرنا أسمائهم وسماتهم.

فمضوا بهم حتى أنتهوا إلى مرج عذرا فحبسوا بها فجاء رسول معاوية اليهم بتخلية ثمانية وقتل ستة من أصحاب حجر(٤٦).

ثالثاً: أسماء وجهاء أهل الكوفة الذين شهدوا بكفر حجر بن عدي وأصحابه

أمر زياد وجوه أهل الكوفة أن يكتبوا شهادتهم عليهم فكتب أبو بردة بن أبي موسى أولهم (هذا ما شهد عليه الشهود أبو بردة بن أبي موسى لرب العالمين، شهد ان حجر بن عدي خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعا إلى الحرب والفتنة وجمع اليه جموعاً يدعوهم إلى نكث البيعة وخلع أمير المؤمنين معاوية، فكفر بالله كفرة صلعاء، وأتى معصية شنعاء، فقال زياد لهم: اشهدوا على مثل شهادته فشهد إسحاق بن طلحة وموسى بن طلحة وإسماعيل بن طلحة بن عبد الله، وعمارة بن عقبة بن أبي معيط، وخالد بن عرفطة، والمنذر بن الزبير العوام، وعبد الرحمن بن هبار، وعمر بن سعد بن أبي وقاص وعامر بن امية بن خلف الجمحي ومحرز بن حارثة، وعبد الله بن مسلم الحضرمي، عفات (عثمان)بن شر جبلي التبعي، ووائل بن حجر الحضرمي، وكثير بن شهاب الحارثي الوداعي، وهانيء بن أبي حبة الوداعي، وكريب بن سلمة، وعمرو بن حريث المخزومي، وأسماء بن خارجة الفزاري، ومحمد بن عمر بن عطارد التميمي، ويزيد بن رويم الشيباني، وشبث بن ربعي التميمي، وعتاب بن ورقاء الرياحي، ومحمد بن الاشعث بن قيس الكندي، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، والعريان بن يثم النخعي(٤٧).

رابعاً: تأكيد زياد لمعاوية بقتل حجر وأصحابه:

وحمل زياد حجراً وأصحابه على معاوية في السلاسل على جمال أكتراها لهم وكتب إلى معاوية: قد بعثت إليك حجر ووجوه أصحابه، ومضوا بهم إلى الشام فلم يدخلوا على معاوية وأمر ان يحبسوا في مرج عذرا فحبسوا هناك.

وكتب معاوية إلى زياد: أني متوقف في أمرهم، فمرة يرى قتلهم ومرة يرى الصفح عنهم.

فكتب إليه زياد: قد عجبت من اشتباه الامر عليك في حجر وأصحابه، وقد حضرت أمرهم وشهد خيار أهل المصر بما شهدوا به عليهم، فأن كانت لك في المصر حاجة فلا تردّن حجراً وأصحابه(٤٨).

خامساً: قاتل حجر وأصحابه الشهداء الخمسة

دعا معاوية هدبة بن الفياض الأعور القضاعي فأعطاه سيفاً وسرح معه عدة وأمره أن يعرضهم على البراءة من علي فان فصلوا وإلا قتلهم، وبعث معه بأكفان وأمر أن يقبروا، فعرض عليهم ما أمر. به معاوية فلم يجيبوه فقتلوه وذبحوا حجر ذبحاً فبلغ ذلك أمه فشهقت وماتت(٤٩).

الخاتمة

وفي ختام البحث تذكر أهم النتائج التي وصلنا اليها:

١- ان الثبات على موقف الحق وإن قلّ ناصريه يعطي المسلم العزة بعدم الخضوع للكثرة من أهل الباطل كموقف حجر وأصحابه ثبتوا على الحق وكأنهم هم الكثرة في أنفسهم وان كانوا في الظاهر هم القلة، لكنهم أثبتوا لنا أن الذي يكون مع الله تعالى هم الأعلون في الدنيا والآخرة، لذلك لم يستوحشوا ظلم الأمويين ومواليهم لأنهم عندهم الله تعالى والذي عنده الله كل شيء عنده والعكس من فقد الله ليس عنده شيء حتى لو رضيت عنه الناس.

٢- الشهداء الخمسة في مرج عذرا ظلموا أيما ظلم وبجميع أنواعه من التعذيب والغربة وفراق الأحبة وتكالب أهل الدنيا ضدهم ظلماً وعدواناً من وجهاء وشيوخ أهل الكوفة الذين أقسموا بالله أنهم من الكفرة، ولكنهم كانوا يزدادون تضحية وثباتاً على حب الإسلام وأهله من محمد وآل محمد عليهم السلام، ولديهم أنس خاص بذلك.

٣- امتازوا الشهداء الخمسة بعقيدة قرآنية إسلامية محمدية خالصة لم يتبدلوا، فأصدقوا مع الصادق الأمين وعاشوا قلباً وقالباً مع الحق الذي يدور الحق معه الإمام علي عليه السلام، ولم يكترثوا لأهل الدنيا الذين باعوا دينهم ودنياهم للأمويين، وثبتوا على دين الله ونصروا خلفائه والأمناء عليه وحججه وأوصيائه، فلم ينخدعوا بالمال والجاه والأهواء، فلم يكفروا بنعمة الله ولم يتبرؤا من الإسلام المحمدي الأصيل، بل باعوا أنفسهم لله تعالى وتمسكوا بوصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالثبات على ولاية الله ورسوله وأمير المؤمنين والإستماتة والدفاع عن هذه العقيدة الحقة حتى استشهدوا دونها، فصاروا قدوة للثائرين ضد الظالمين من أعداء الإسلام.

٤- أمتازوا الشهداء الخمسة بجميع صفات الكمال وحسن الاخلاق من الإخلاص والصدق في سلوكهم وعبادتهم، وكانوا يأنسون بالعبادة والتهجد لله تعالى بكثرة قراءة القرآن وحبهم للصلاة والجهاد في سبيل الله بنصرة الإمام المعصوم المفترض الطاعة بمشاركتهم في مشاهد الامام علي عليه السلام.

هوامش البحث

(١) - سورة الانعام /١٢٢

(٢) - سورة المائدة /٦٧.

(٣) ابن حنبل، مسند احمد ٨٤/١؛ ابن ماجة، السنن ٤٥/١؛ النسائي في فضائل الصحاب ١٢.

(٤) - ابن حنبل، مسند احمد ٢٨١/٤.

(٥) - سورة المائدة /٣

(٦) - سورة النساء/٨٠

* - مرج عذرا: وهي قرية بغوطة أي قرب دمشق من أقليم خولان بينها وبين دمشق أثنا عشر ميلاً، قُتل بها حجر بن عدي وأصحابه." ينظر: الحموي، معجم البلدان ٩١/٤"

١- البلاذري، أنساب الاشراف ٢٥٣/٥؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢٠٧/٤؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٩٧٠/١٧

٢- البلاذري، أنساب الأشراف ٢٦٢/٥؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢٠٥/٤؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار ١٧١/٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٤/٨.

(٨)- البلاذري، أنساب الأشراف ٥/ ٢٥٣؛ ؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢٠٧/٤؛أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني ٩٧/١٧.

(٩) - البلاذري، أنساب الأشراف ٢٥٣/٥؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك٢٥٢/٤؛ أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني ٩٩/١٧؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ١٤/٣.

(١٠) - البلاذري، أنساب الأشراف ٦٢/٥؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك٤/ ٢٠٧؛ أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني ٩٩/١٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهبي في اخبار من ذهب ١٢٠/١.

(١١) - البلاذري، أنساب الأشراف ٤٥٧/٥.

(١٢) - ابن كثير، البداية والنهاية ٥٨/٨.

(١٣) - البلاذري،أنساب الأشراف٢٦٧/٥.

(١٤) -الزركلي، الاعلام ١٦٣/٣؛٢١١/٣؛٥٨٤/٥؛٩٥/٨.

(١٥) - اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٣١/٢.

(١٦) - ابن قتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة ١٥٨/١.

(١٧) - البلاذري، أنساب الأشراف ٢٦٢/٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٢٣٧/٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٨٦/١٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ١٣/٣.

(١٨) - الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢٠٥/٤؛ أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني ١٠١/١٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٥/٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٣/ ٤٨٥.

(١٩) - ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٥٧/٢٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٢٤١/٤؛ البرقي، رجال البرقي ٥؛ ابن داود، رجال ابن داود ١١١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ١٥٥/١٠.

(٢٠) - النوري، خاتمة مستدرك الوسائل ٨/ ٨٦؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ١٥٥/١٠

(٢١) -. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٥٧.

(٢٢) - الطبري، تاريخ الملوك والأمم ٤/ ٥٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٥٩/٤.

(٢٣) - الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢٠٧/٤.

(٢٤) - البلاذري، أنساب الأشراف٥/٢٥١؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤/ ١٩٨؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني١٧/٩٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٤/ ٢٥٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٣/٤٧٧.

(٢٥) - البخاري، التاريخ الكبير ٧/١٧٦؛ ابن حبان، الثقات ٥/٣١٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق٤٩/٢٦٤.

(٢٦) - ابن سعد، الطبقات الكبرى ٦/٢٣١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٩/٢٦٥؛ الزركلي، الاعلام ٥/ ١٨٩.

(٢٧) - أبو هلال العسكري، جمهرة الامثال ١/١٠٠

(٢٨) - أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال ١/١٠١.

(٢٩) -- ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٦٥.

(٣٠) - الطبري، تاريخ الملوك والأمم ٤/١٩٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٦٦.

(٣١) - الطبري، تاريخ الملوك والأمم ٤/ ٢٠٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٨/ ٢٥.

(٣٢) - ويرجع نسب كدام بن حيان العنزي له.

(٣٣) - البلاذري، أنساب الأشراف٥/٢٦٢؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٣٩٢.

(٣٤) - اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٣١؛ الطبري،تاريخ الأمم والملوك ٤/٢٠٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ٥٠/ ١١١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٤/٢٩٣.

(٣٥) - البلاذري، أنساب الأشراف ١٢/٣٠٧، ويرجع نسب المنقري إلى جد محرز وهو منقر.

(٣٦) - يرجع نسب السعدي إلى جد محرز وهو سعد.

(٣٧) - السمعاني، الأنساب ٥/٢٩٦؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ٣/٢٦٤.

(٣٨) - تاريخ الأمم والملوك ٤/١٥٠.

(٣٩) - تاريخ مدينة دمشق ٥٧/ ٨٠.

(٤٠) - ابن قتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة ١/١٦٦؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤/٥٩؛ النويري، نهاية الأرب ٢/١٧٣.

(٤١) - الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤/١٥١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٣/٤٣٢.

(٤٢) - البلاذري، أنساب الأشراف ٥/٢٦٢؛ اليعقوبي،تاريخ اليعقوبي ٢/٢٣١؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤/١٥٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٤/٢٥٩.

❖ هو معقل بن قيس الرياحي اليربوعي التميمي من خواص أصحاب أمير المؤمنين وأحد قادته في صفين على قريش وكنانة وأسد وتميم وضبة ومزينة على ثلاثة آلاف، وشهد الجمل وصفين والنهروان وكان يصفونه: فارس العرب الناصح الأريب والشجاع الصليب الشديد على أعداء أمير المؤمنين، الحسيب الورع التقي

الذي نصر أمير المؤمنين والامام الحسن المجتبى، وفتح تستر وقتل المستورد " ينظر: الثقفي، الغارات ٤٨١/٢و٧٨٢/٢؛ الشريف الرضي، نهج البلاغة ٣٧٢؛ الطوسي، رجال الطوسي ٨٢".

❖❖-هو المستورد بن سعد التميمي كان ناسكاً كثير الصلاة وله آداب وحكم وهو من الخارجين على عليعليه السلام ونجا من سيفه وخرج على المغيرة بن شعبه وقتله معقل بن قيس " ينظر: ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ١٣٤./٤

٢-البلاذري، أنساب الأشراف ١٧٢/٥؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ١٦٠/٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٤٣٦/٣؛ النويري، نهاية الأرب ٢٨٢/٢٠؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ١٤٣/٣.

❖- هو المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود بن حقب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس وهو من ثقيف، ويكنى بأبي محمد الثقفي، ولد سنة ٢٠هـ /٦٠٢م أي قبل البعثة النبوية بسبع سنوات في الطائف، وأسلم سنة ٥هـ، وكانه يجيد القراء والكتابة ويحسن التكلم بالفارسية، اشترك في معركة حنين تولى ولاية البحرين وصنعاء والبصرة والكوفة، وشارك في الفتوحات الإسلامية وتوفي سنة ٥٠هـ-٦٧٢م." ينظر: ابن داود، السنن ٤/ ٢٩٢؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٥٠/٢؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٦٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ١٤٤٥/٤؛ الزمخشري، ربيع الابرار ٤٧٠/١؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٣٤٨/٥".

١-الطبري، تاريخ الأمم والملوك١٨٨/٤.

(٤٥) - اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٢٣٠/٢.

(٤٦) - الطبري، تاريخ الأمم والملوك ١٨٩/٤-١٩٠.

(٤٧) - البلاذري، أنساب الأشراف ٥/ ٢٥٤.

(٤٨) - البلاذري، أنساب الأشراف ٢٠٦/٥.

(٤٩) - البلاذري، أنساب الأشراف ٢٦٠/٥؛ أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني١٠١/١٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٥/ ٢٨٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المصادر

- ابن الاثير: أبو الحسن، عز الدين علي بن محمد (ت٥٥٥- ٦٣٠هـ)

١. أسد الغابة في معرفة الصحابة،ب.ط، نشر أسماعيل، طهران، ب.ت.

٢. اللباب في تهذيب الانساب، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٣هـ.

٣. الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام التدمري، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت،١٤٢٢هـ.

- البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (١٤٩٠-٢٢٥٦هـ)

٤. التاريخ الكبير، تح: مصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت /١٤٢٢هـ.

- البرقي: أحمد بن محمد بن خالد (ت٢٧٤هـ)

٥. رجال البرقي، تح: جواد الفيومي،ط١، مؤسسة النشر الإسلامي جماعة المدرسين /١٤١٩هـ.

- البلاذري: أحمد بن يحيي بن جابر (ت ٢٧٩هـ)

٦. أنساب الأشراف، تح: وتعليق: محمد باقر المحمودي،ط١، دار التعارف، بيروت /١٣٩٧هـ.

- أبن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن: أبن أبي حاتم محمد بن ادريس التميمي الحنضلي الرازي (ت ٢٤٠-٣٢٧هـ)

٧. الجرح والتعديل،ط١، وط دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد، الهند /١٢٧١هـ.

- ابن حبان: أبو حاتم، محمد بن حبان احمد التميمي البستني (ت٢٧٠- ٣٥٤هـ)

٨. الثقات، ط١، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد /١٣٩٥هـ.

- ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل، احمد بن علي بن حجر(ت٧٧٣-٨٥٢هـ)

٩. الإصابة في تمييز الصحابة، تصحيح، إبراهيم الفيومي، دار الفكر، بيروت /١٣٢٨هـ.

- ابن حنبل: أبو عبد الله احمد بن محمد (ت٢٤١هـ).

١٠-فضائل الصحابة، تح: وصي الله المحمود،ط١، دار العلم، مكة المكرمة /١٤٠٣هـ.

- ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون (ت٧٢٣-٨٠٨هـ)

١١-تاريخ بن خلدون، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت /١٤١٣هـ.

- الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ).

١٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام،تح: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي،بيروت/ ١٤٢٣هـ.
- ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي الزهري البصري (ت١٦٨- ٢٣٠هـ)

١٣- الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر، ط١، محمد عبد القادر،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت / ١٤١٠هـ.
- ابن الصباغ: علي بن محمد بن أحمد المالي (ت٧٤٨-٨٥٥هـ)

١٤- الفصول المهمة في معرفة الائمة، تح: سامي الفريري،ط١، دار الحديث، قم،ب.ت.
- الصفدي: صلاح الدين بن ابيك بن عبد الله (ت٦٩٦- ٧٦٤هـ)

١٥- الوافي بالوفيات، تح: أحمد الاناووط، تركي مصطفى،ب.ت، دار إحياء العربي، بيروت ١٤٢٠هـ.
- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٢٢٤-٣١٠هـ)

١٦- تاريخ الأمم والملوك،ب.ط، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ب.ت، وذيول وتاريخ الأمم والملوك للطبري والهمداني.
- الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٣٥٨-٤٦٠هـ)

١٧- رجال الطوسي، تح: جواد الفيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر والإسلام،ب.ط، قم /١٤١٥هـ.

- ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ)

١٨- سنن ابن ماجة،تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ب.ط، دار الفكر، بيروت، ب.ت.
- بن قدامة: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمود (ت٥٤١-٦٣٠هـ)

١٩- المغني، دار الكتاب العربي، ب.ط، مكا، ب.ت.
- ابن قدامة: أبو الفرج شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسيان(ت ٦٨٢هـ).

٢٠- الشرح الكبير، على متن المقنع،ب.ط، دار الكتاب العربي، بيروت،ب.ت.
- ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (ت ٣٦٨- ٤٦٣هـ)

٢١- الاستيعاب في أسماء الاصحاب،تح: علي محمد البخاري، ط١، دار الجيل، بيروت/١٩٩٢م.
- ابن عساكر: ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٤٩٩- ٥٧٣هـ).

٢٢- تاريخ مدينة دمشق،تح: أبو عبد الله علي عاشور الجنوبي،ط١، داء أحياء التراث، بيروت/١٤٢١هـ.
- أبو الفرج الاصفهاني: علي بن الحسن (ت ٢٨٤ - ١٣٥٦هـ).

٢٣- الأغاني، دار احياء التراث العربي، بيروت/ ١٩٩٤م.
- النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)

٢٤- فضائل الصحابة،ب.ط، دار الكتب العلمية،ب.ت.
- النويري: شهاب الدين احمد بن عبد الله الوهاب (ت ٦٧٥-٧٣٣هـ).

٢٥- نهاية الأرب، تح: عبد الحميد ترحيني وعماد علي،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت/ ١٤٢٤هـ.

- أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل (ت٣٩٥هـ).

٢٦- جمهرة الامثال

- اليعقوبي: احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ).

٢٧- تاريخ اليعقوبي، ب.ط، دار صادر بيروت،ب.ت.

ثانياً: المراجع

- الأمين: محسن العاملي

٢٨- اعيان الشيعة،تح: حسين الأمين، دار المعارف، بيروت،ب.ت.

- الزركلي: خير الدين.

٢٩. - الاعلام،ط١، دار العلم،بيروت /١٩٨٠م.

- النمازي: علي الشاهرودي (ت١٤٠٥هـ)

٣٠ - مستدرك علم رجال الحديث،ط١، نشر حسينية عماد زاده، أصفهان،١٤١٢هـ.